

## 21- المُثني بن حارثة -رضي الله عنه- | أسد الغابة |

### #الشيخ\_سمير\_مصطففي

سمير مصطففي

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق وتقاول ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا - 00:00:30

ونساء واتقوا الله الذي تساعلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:01:00

ما بعده. فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:30

فانه ما مننبي الا وحذر امته من الفتنة بما يحدث لهم في اخر الزمان ان ادركوه او في اخر زمانهم قبل ان تفنى هذه الامة. وارشد الى ما يصلحهم والى ما ينبعي عليهم فعلهم بعد ان يولي عنهم هذا النبي الكريم - 00:01:50

ومن ذلك ما اشار لنا النبي صلى الله عليه وسلم فيه عن المسيح الدجال الفتنة الكبيرة. حينما قال ما مننبي من قبله الا وحذر امته منه. اما انه اعور وان ربكم عز وجل ليس - 00:02:20

او قال كلمة نحوها صلى الله عليه واله وسلم. فالفتنة عمایا. لا يستطيع المرء ان يتصرف فيها مع رجحان عقله. لانه فيها موضع يحتاج الى خبر معصوم. والى ارشاد معصوم - 00:02:40

لان المرأة عندها لا يدرى ما يصنع الا بهذا الخبر وتلك الارشاد. ولذلك جلس عمر رضي الله عنه مع اصحابه يوما كما في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه اياكم يحفظ حديث رسول الله في - 00:03:00

فلما ذكر حديث رسول الله مع رجحان عقل عمر وما امده الله عز وجل به فوق ما كان عموم الناس رضي الله عنه بانه ملهم ومحدث. كما قال صلى الله عليه وسلم في كل امة محدثون - 00:03:20

فان يكن في امتى فعمرا. ومع ذلك قد وافق الله عز وجل في اكثرب من اثنين عشر موضع. في كتاب الله عز وجل يقول عمر قولوا وينزل القرآن بما قال عمر. رضي الله عنه ومع ذلك عند الحديث في الفتنة ما استطيع - 00:03:40

وان اعمل عقلي الا تحت راية معصومة. ومن ثم قال اياكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة. قوله واياكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الفتنة تفصيليا - 00:04:00

حتى انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الملحمـة الاخـيرة الملـحـمة الـكـبـيرـة العـظـيمـة بـدـاـقـ ذـكـرـ فـيـهاـ قـالـ وـتـخـرـجـ خـيـلـ وـالـذـيـ نـفـسيـ بـيـدـ اـنـيـ لـأـعـرـفـ الـوـانـ اـفـرـاسـهـمـ وـأـعـرـفـ اـسـمـاءـهـمـ وـاسـمـاءـ اـبـائـهـمـ - 00:04:20

الامر تفصيلا وبلغ الرسالة على تمامها صلى الله عليه واله وسلم. وكلما اقترب الزمان من نهايته احتملت الفتنة واحتاج الناس ان يستمعوا فيها حديثا كثيرا. وارشادا متواترا معصوما ليحسن المرء يضع قدمه. فانها موضع مزلة اقدام حينما يظن المرء بقناعة تامة انه على الجادة - 00:04:40

وقد اجتنب بنيات الطريق. ومن ذلك تلك الوساطة التي لا اغادرها ولا زال المرء بها مشدوها. يقدم بها الى هذه التعريف وسط رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يذكر الفتنة في اعظم معانيها - 00:05:10

واقربها وافجها. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي زمان يغريل فيه الناس وغربلة. يغريل فيه الناس اجمعون. مسلمهم وكافرهم غربلة. فيفتضح ناس ويسقطون. ويعلى بشأن ناس ويرتفعون. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا واياكم الفتنة. ما ظهر - 00:05:30

ومنها وما بطن. يوشك ان يأتي زمان يغريل فيه الناس غربلة. وتبقى حثالة تلك التي بقيت من هذه مرارا وتبقي حثالة صفاتها قد مرجت عهودهم وخفت امانتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وهو راوي - 00:06:00

فقمت اليه واقبلت عليه كأنه فزع. من هذا الوصف البائس لقوم يكونون اذا نجوت انا من هذا الوصف فكيف اخالط من هذا وصفهم؟  
فانها بلية نكراء وعظيمة وبلوى ان ساكن المرء منها - 00:06:30

هذا من اخلاقه. فلذلك قال فقمت اليه واقبلت عليه. وقلت فما تأمرني بابي انت وامي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وصايا متواترة صدرها بهذه المبهرة خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون - 00:06:50

عليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر العوام. خذوا ما تعرفون. ودعوا ما تنكرون اصحاب اللغة والذين يشعرون ويسعدون بالحرف العربي. يدرؤن دلالة هاتين الكلمتين خزوا ودعوا. لا سيما اذا جاءتا في نسق واحد في جملتين في مقطعين متضادين. والضد - 00:07:10

ضده بالضد. خذوا ما تعرفون وبقدر حرصك على ان تأخذ ما تعرف. وان تنتبه تدرك وان تهتبل فرصتك منه الحقيقة على قدر تركك وعدم لزومك ما لا تعرف وما لا تفقه وما لم ترث وما لم تأخذه عمن مضى. لا يلزمك ولا تقيم له وزنا. ولا تعرف به - 00:07:40  
ولا تكتثر له ولا تدبر له حتى تدخله في قنوات شرعية وليس هو كذلك. بل دعوا ما تنكرون اطرحه جانبهم يبين لك هذا مثال عظيم جدا وهو مثال ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. وهو في الصحيحين - 00:08:10

يقول كنا نخرج الفطرة. يعني زكاة الفطر. كنا نخرجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من تم او صاعا من طعام او صاعا من شعير. كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

قال فلما كان في زمان معاوية وجاءت السمراء يعني جاء القمح وبرز عند العرب ولم تكن تعرفه وعلمته وهو سليل الكسافة الكسافة.  
قال معاوية رضي الله عنه يجوز اخراج الفطرة منه. وهو قول فقير - 00:08:50

راسخ قوي. لكن انظر الى مشاعر ابي سعيد رضي الله عنه. قال فلما جاءت السمراء امر معاوية رضي الله عنه ان نخرج منها نصف ساعة. قال ابو سعيد فاما انا لم يعارضه في فتواه. ويرى ان لها اصولها - 00:09:10

لكن مع ذلك يقول اما فلا ازال اخرجها كما كنت اخرجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ازول ولا اتحرك. خذوا ما تعرفون. الشفافية في قوله خذوا ما تعرفون. والحق ايها الاخوة ان الذي نعرفه - 00:09:30

كتاب الله عز وجل. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشرحهما بهم اسلافنا هم الذين شرحوهما هم القوم المذكور في عقولهم وادراكهم وهم القوم البازلون المزهلون في واقدامهم وهم الناس. قال صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني ثم - 00:09:50

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم في عصر الاراء والنظر وادعاء الحكمة والرسوخ. في هذه الاعصار عصمتك ان تتثبت بازيال هؤلاء. كيف فهموا وعملوا ومن وافق الان هؤلاء ومن الان هؤلاء فيها ونعمت. ومن خالفهم فدعوا ما تنكرون. لا اعرفك وانما - 00:10:20  
هؤلاء الاجداد المذكور الذين جعل الله عز وجل سلامة الطريق واتزانه باتباعهم وفهمهم قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. وكل جيل يدخل في هذه الديانة. يدخل في الاسلام - 00:10:50

ويأتي ناشئنا في الاسلام فانه ينبغي ان يتعرف على هذا الاصل. ان يتبع هؤلاء في فهمهم وفي سبيلهم والا واذا خرج المسألة المعاصرة

خرجها على اصولهم الراسخون في العلم ايضا. ودون ذلك خرط القتاد - 00:11:10

وايتام الاولاد وبلية قربة تزل عندها الاقدام فتسقط من الطريق في البنيات نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. خذوا ما تعرفون وما نعرفه الكتاب والسنة - 00:11:30

هو السلف. المذكور خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. والدخول على الشريعة من هالاهم وفهمهم يحتاج الى التعرف عليهم. والى النظر في مواقفهم وفقيههم. ومما بهم واعمالهم فهم قوم لما قالوا عملوا لم تكن لم تكن جملهم جوفاء. ولا افعالهم

- 00:11:50

خواه وانما قوم وانما قول عمل مطابق للقول وشن موافق لطبيخه. مذكور وممدحون رضي الله عنهم اجمعين. فالخطوة الاولى ايها الاخوة ان نتعرف على هؤلاء. وان ندرس من احوالهم شيئا. وان نعرف كيف كانوا يتصرفون ويفعلون. ويأترون وينهون. كيف كان القوم يسيرون - 00:12:20

فاما عرفت كان لك فيهم اسوة. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وهو من الجيل المدح هذا قال لولده سالم ابن عبدالله ابن عمر اتدرى لما سميتك سالما؟ قال لا - 00:12:50

قال سميتك على اسم سالم المولى ابي حزيفة. لانه يقول اقرأ عنه يابني وادرس. فانما جعلت الاسم للاسم كفأ حتى يخرج الجوهر كالجوهر. وبالفعل ما راحت الايام ولا جاءت. حتى صار سالم بن عبدالله بن عمر من - 00:13:10

الفقهاء السبعة يقول السخوي رحمه الله لم يسبقوا او قال كلمة نحوها. كانوا في عهدهم لا يسبقون. هؤلاء هم السبعة هم الاكابر فقط هم مرجعية الفاء هم مرجعية الفتوى فقط. كان سالم واحدا منهم رضي الله - 00:13:30

وعنهم جميعا. اسوة ايها الاخوة والتصاق بهذا الجيل. حتى قال الشعبي رحمه الله قال لي ابي انظر الى علي وهو على المنبر. قلده يا بنى اذا ما صعدت المنبر يوما. اراك في طلب العلم نابها فانظر اليه كيف - 00:13:50

فيصعد وكيف يقوم وكيف يبزعق؟ وكيف يأخذ جنبات المنبر؟ وكيف ينتصب قائما وجالسا؟ وكيف يصعد ينزل من عليه. فقه عميق ايها الاخوة. من سمع دبحث سلسلة اسردتها تارة وافرقها تارات مع شديد الاسف لتفريقها. كان حقها ان تكون مسرودة سردا. لكن قلة -

00:14:10

العلم والبضاعة والتأهل والمهمة والوقت وقصره. قلة كل شيء. نسأل الله عز وجل ان يسترنا في الدنيا والآخرة. سلسلة وستتها برجال في الظل. تخيرت منها هؤلاء الاكابر الذين لا يعرفون ولا على السنة الناس يلاكون ولا بين جموع الاخوة وطلبة العلم حتى - 00:14:40

منهم الا القليل يتداولون. قليل ذكرهم قل من يعرف اصولهم. يذكر عنهم الاسر اذا ناقشته في بقية حياته لا يدريها. ومن ثم يأخذ له قوله فيجعلها في غير موضعها هؤلاء الذين في الزل لا يعرفهم كثير من الناس. ولا ينظرون اليهم نظرة فاحصة. ولا يتعرفون اليهم بشيء من التفصيل - 00:15:10

مع قصر ترجمتهم وقصر اعمارهم في الاسلام. وهو مما يثير العجب. كيف بذلوا في هذه قليلا. لا زال المرء متعجبها ايها الاخوة يبحث يمنة ويسرة في ترجمة معاذ بن جبل رضي الله في ترجمة سعد ابن - 00:15:40

معاذ رضي الله عنه حينما اسلم وهو ابن السلاسيين ومات وهو ابن ست وثلاثين. حتى تقول عائشة عائشة رضي الله عنها من فضله كان سعد بن معاذ يمشي خلفي يوم الاحزاب فسمعت هدة الارض - 00:16:00

ارض للرجل تتحرك رضي الله عنه. فلما مات ما رضي الله الا ان يتحرك له اعظم من خلق. من الله عز وجل تحرك له عرش الله عز وجل. تحرك لموته العرش المجيد ليستقبل سعد بن معاذ - 00:16:20

اي ست سنين هذه؟ اي ست سنين؟ واي اعمال؟ واي شيء وقر في قلب سعد؟ واي انبأة الى الآخرة مزهله. هنا. تحتاج منا الى مزيد الى مزيد نظر وتحقيق. لذا ايها الاخوة لا يصلح التزام ملتزم - 00:16:40

ولا يستقيم دين متدين لا سيما في حيطة الفتنة. الا ان يكون في بيته ومكتبه الخاصة ولو باب واحد من تراجم هؤلاء وان كان

مقتضاها ومختصرها. يتعرف عليهم ويعرفهم. يبيت معهم ويحملهم. كان - 00:17:00

خالد بن معدان اذا اوى الى فراشه ذكر رسول الله. يقول وشوقاه الى رسول الله. ويذكر اصحاب رسول الله وشوقاه لابي بكر وعمر. وعثمان وعلي وشوقاه الى فلان وفلان. ولا يزال يذكرون حتى تغلب عينه فينام - 00:17:20

فقيل له انك تصنع ذلك في كل ليلة كاهم شعروا بشيء من المشقة عليه. او بشيء من المي جعله يسبت على هذا فيتعلمه منه والرجل من علماء التابعين. انك تسبت على هذا الامر في كل يوم - 00:17:40

في كل ليلة اذا اويت الى فراشك فنظر اليهم مستنكرا وقال هؤلاء اصلي وفصلي. واليهم يحن قلبي. ما اعيش الا بذكريهم. هو هكذا ايها الاخوة. عصمة من العصم. وفارس اليوم وصحابيه - 00:18:00

رضي الله عنه اسم لا يتداول كثيرا كما شرطت. على قلة ترجمته ومدة اسلامه رضي الله عنه الا انه كان في ذلك مبهرا. هو المسمى ابن حارثة الشيباني رضي الله عنه. رضي الله عنه. المثنى ابن حارثة - 00:18:20

الفارس المقدام الشريف من سالة الشرفاء الذين لا يعدلون كما سابين لكم. عرفت العرب ومعادنهم واصولهم فلما اسلم ما خرج من معدنه. لأن الشيء اذا خرج من معدنه لا يستغرب. اسأل - 00:18:40

الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير امبال وان يجعلها بحق صنعة من طبي لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل - 00:19:00

في مواسم الحجيج كان رسول الله يخرج على الناس يطوف ايام منى وهم يجتمعون فيها في جاهليتهم على غير طقس الاسلام في الجملة. فكانوا يجتمعون يجتمعون ويطوف رسول الله ليقول من يؤويني؟ من يؤويني؟ عباره جارحة - 00:19:20

ربما سمعتها منه ان توهنته وهو يرددتها في تلكم الاولى. من يؤويني؟ وهي سنة رسول الله تعارض صباحا ومساء وتستغرب من بعض اهلها. اذا عرضت عليهم محبة عميقة ايها الاخوة نسأل الله عز وجل ان يقينا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. من يؤويني ابلغ كلام ربي فان قريشا من - 00:19:50

ان ابلغ كلام ربي. ويلي عظيم يقينه وقوته امله في الله عز وجل. صلى الله عليه واله وسلم حينما يكتبه اهله وقومه وهو امر ينخلز له الرجال الاصنام. حين يكتبه من هو منك - 00:20:20

من جلدتك من نسبك من سالة ظهرك لكن يخرج ويعرض هذا الدين دين الله عز وجل وانما نحن قوم مأمورون ان نعرضه عرضا لا ان نأوله للناس. ان عليك الا البلاغ - 00:20:40

فخرج يقول ذلك فبينما هو يمر يوما ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي ما ترك فضيلة الا طرق بابها رضي الله عنه. وهي شخصية مسهمة لا يكفي المنبر لها تحتاج - 00:21:00

الى دراسة او صي نفسي واياكم ان تحبوا مع سيرة ابي بكر رضي الله عنه. فخرج ابو بكر عن يمينه وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بحر العلوم الغمر العميق عن يساره رضي الله عنهم. وخرج - 00:21:20

فرأى قوما عليهم ابهة. وهيئانا كغيرهم وهيبة. فقال لابي بكر واعلم الناس بالانسان. يا ابا بكر من هؤلاء؟ فدخل ابو بكر رضي الله عنه عليهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال من القوم؟ فقالوا نحن شيبة ابن ثعلبة - 00:21:40

وقال يا رسول الله هؤلاء قوم ما فوقهم من مزيد. دول اعلى قوم في العرب. اشرف قوم في العرب. امثل قوم في العرب. اعظم جذور من العرب. اعظم الناس. فاقبل رسول الله صلى الله عليه - 00:22:10

وسلم عليهم يعمل في الله عز وجل ان ي Pew وان ينصروه. فلما اقبل دخل ابو بكر بين يديه ايضا بين يديه يدفع عنه ويستقبل عنه ويمهد له. فقال يا بني شيبة وفي القوم - 00:22:30

بن عمرو وفيهم المثنى بن حارثة الشيباني. فقال يا بني شيبة هل سمعتم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذا. هو ذاك. ورضي الله عن ابي بكر الصديق - 00:22:50

في زكائه وعميق فكره. لتعلم لماذا كان الاهتداء باتباع هؤلاء؟ اعمق الناس علماء واقلهم تكلاها. قال هذا رسول الله وقبل ان يقولوا

مقالاتم لأن ربما تكون مقالتهم مع ذلك لو سمحت له في الوقت - 00:23:10

قل مقالته محزنة. وانا لا اريد ان يسمع رسول الله ما يحزنه. كفى رسول الله ما سمع وما وجد لقد ابتلي على هذا الطريق ما لم يبتلينبي قبله قط. صلى الله عليه واله وسلم. هذا هل سمعتم برسول الله - 00:23:30

هذا هو. هذا هو. تم تأخر. ووقف حيال الشمس ورأس رسول الله. صلى الله عليه وسلم. الشمس على رأسه فوق ابو بكر يأخذ الشمس عن رأس رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم وهذا معلم - 00:23:50

ان الكفار من جملة قناعتهم بنا ان يرون ولائنا تلينا. فقد موقف ابي بكر وهو يحمل الشمس عن رأسه صلى الله عليه واله وسلم كفيل بان يعلمه هم من هو؟ وما هو قدره؟ كما صنع رضي الله عنه ايضا لما دخل الى المدينة مهاجرا برفيقته صلى الله عليه واله وسلم -

00:24:10

فجلس فلما خرجت الشمس حتى بربت الى رأس رسول الله اخذ ثوبه وظلله به. وكان الناس لا يعرفون رسول الله كيف عرفوه من زاد لما رأوا ابا بكر التاجر الكبير الممول صاحب الاموال الطائلة رجل الاعمال - 00:24:40

يقوم بين يدي رسول الله خادما. ان الكلمة التي انطلقت بين الروم كالسهم خذلوا لها. من فم نور الدين الشهيد رحمة الله حينما قال انما نحن عند رسول الله شنجكيا - 00:25:00

يعني نحن الحرس الذي يقفون على باب رسول الله اسمه شنجكية. سكريتير ساعي. انا الدنيا بما معى وبما ورائي ساعي. عند رسول الله اعد له طعاما وشرابا وادخل عليه الناس - 00:25:20

وقدت في قلوبهم وعلموا انهم لا يغلبون. اذ يتمسكون بالمعصوم. صلى الله عليه واله وسلم فوق ابو بكر وتقدم تأخر ابو بكر وتقدير رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا له يا اخا قريش - 00:25:40

الى ما تدعوا الى ما تدعوا. وانت اذا رأيت وجه رسول الله نسأل الله عز وجل ان يجمعنا برسول الله في الجنة. اذا رأيت وجهه علمت الحق. الا من كان قد غين على قلبه نعود - 00:26:00

اعوذ بالله من الكفر والغين والرمان. لكنه قاموا لما نظروا الى وجهه قال عنده كلام كبير. كهينته هذه قالوا يا اخا قريش الى ما تدعوا فقال ادعوك ان تشهدوا ان لا اله الا الله - 00:26:20

وان محمدا رسول الله والا تشركوا بالله شيئا وتأمل ان هذا هو التمام لتقوم لا الله الا الله في قلبك على ساقين. لأن انها مع ذلك في قلوب كسير من فيها ضعف. فلا يتم للمرء توحيد حتى يكفر - 00:26:40

كل ما عبد من دون الله. وهو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة. صراحة قال من شهد ان لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله دخل الجنة. ده شرط من شروط لا الله الا الله. شرط من شروطها ان يكفر - 00:27:10

المرء بكل ما يعبد من دون الله عز وجل. لذا قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لن تتم عبادة الا باجتناب وترك ومباینة كل ما يعبد من دون الله - 00:27:30

عز وجل. كل ما يبالغ فيه من دون الله عز وجل. كل من تجاوز الحد. فإنه يخرج من من اطار العبودية يريد ان يكون لها منازعا لله. تأمل جيدا. والدعوة بل جاء - 00:27:50

قاهرة والعريبي يفهم قوله العقل الكلام. فقالوا له زدنا يا اخا قريش فانك تتكلم بكلام ليس من كلام اهل الارض. كلام الحق ابلج وان صادم قواعده واصولك لكنه حقيقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء - 00:28:10

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فانبهروا. ويفهم اية باوامرها ونواهيبها ان تجمع هزه الکم من الاوامر والمناهي في نسق واحد وجملة واحدة بلاغ اعجاز فانبهروا فقالوا له زدنا. فتنلى عليهم من القرآن ايضا صلى الله عليه واله وسلم -

00:28:40

فنظر مفروق بن عمرو وعلم انه يتحدث بمفردته وعندنا ايضا من القوم وسادة. لا ينبغي للمرء ان ينفرد بالحديث عنهم. او ان يواجه عنهم. فالتفت الى المثنى ابن حارثة وله قدره وهيبيته - 00:29:10

وقال له انظر هذا المثنى ابن حارثة سيدنا وسيد الحرب فينا. هو المدرة والخبرة هو القلب الشجاع الذي اذا وقف في المعركة لا يبارى. هو صاحب الخطة. فنظر اليه المثنى - 00:29:30

وقال يا اخا قريش ان الذي تقوله لكلام تمام. تم. لا شيء فيه. لكنه لنا قوم ينبغي ان نرجع اليهم فتشاورهم. ثم انه بيننا وبين قد نزلنا على ماء قريب من كسرى - 00:29:50

كسرى. كسرى الاكاسرة الدولة العظمى في هذا الوقت. في هذا الوقت. ونحن قريبون منهم. وكان هؤلاء الطغاة يتقدون بدول مش بيرتقى بجيشه؟ بدولة كاملة. تكون له حارس. فقال بيننا وبينهم عهد كانوا يعقدون - 00:30:10

الاهود مع هؤلاء القريبين منهم. قال بيننا وبينهم عهد والقوم لا يحبون نقض العهد. في ينبغي ان نعرض عليهم هذا نقول لهم ان فينبي يقول اكفروا بكل ما يعبد من دون الله. طب وده مازا يضير الفرس؟ الفرس. ما يضيرهم ان يغير المرء ملته - 00:30:30

يضيرهم لانهم علموا انك ان قلت اني اكفر بكل ما يعبد من دون الله فستقاتل الفرس. حلفاءك ولذلك لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بيعة العقبة قام - 00:30:50

العباس قام عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وقام ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه وقام جماعة يتخدسون كلهم في اطار واحد. ما هو؟ قالوا يا رسول الله اننا ان امنا بك واتبعناك قطعنا - 00:31:10

ما بيننا وبين القوم. القوم دول اليهود. نسأل الله عز وجل ان يلعن اليهود. وان ينتقم من يهود. وان يسلط عليهم وان يمنح اكتافهم. قالوا بيننا وبينكم القوم نمر عليهم. وبيننا وبينهم احلام - 00:31:30

فاما ما تبعناك قطعوا ما بيننا وبينهم من احجال وبالتالي سنتقاتل. هيحصل بيننا مناوشات. امر معلوم من الدين بالضرورة. فهل عساك يا رسول الله ان اظهر الله عز وجل امرك - 00:31:50

ان تأوي الى قومك وتتركنا نسلب هزا الشرف اننا قمنا معك في مبدأ الامر وترجع الى قومك ولا تكونوا في ذلك ظالما طبعا لكننا نريد هذا الشرف كانه يقول هذا. فنظر رسول الله اليه متھلا من عميق فهمه. سم - 00:32:10

قال بل الهدم والدم الدم.انا منكم وانت مني. لا انفك عنكم ولا اخيص وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو ذلك سنقاتل الفرس مع هذا. سم عرضوا عليه خطة - 00:32:30

قالوا له يا اخا قريش اننا نؤويك ما تريده. قال ان تؤونني وتنصروني. حتى ابلغ كلام ربي وهذا ايضا عقد بيعة منك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت به مؤمنا ان تؤويه وان تؤويه وان تنصره - 00:32:50

ده شريطة هزه البيعة شريطة متابعته ان يأوي رسول الله الى عقر دارك. فلا سنته في بيوتنا فضلا عن مجتمعاتنا. سم ان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. على اولئك - 00:33:10

طغمة الرعاع الذين يتداولون اليوم على سنتهم وعلى اوامره ينصر رسول الله على هذا وهو اختبار لولائك له ولاتباعك. فقالوا له اننا ننصرك على من يليك لكن مع ذلك لا ننصرك على من يلينا. الذي يلينا اللي خلفنا كسرى. فيبينا وبينه عهد - 00:33:30

والرجل يكره ان تخيس العهد. لكن ننصرك على قومك على قريش على العرب جميعا. لا بأس عندنا فاننا قوم لنا شكيمة وبأس وقوة فقال النبي قوله لعلها تحفر الان في قلبك. قال انه لا ينصر هزا - 00:34:00

جيدا انه لا ينصر هذا الدين الا من حاطه من جميع جوانب مذهب الانتقائية كبودة على الطريق تاريخية. ان يتبع المؤمنون ويتركون اخر ان يؤمنوا ببعض الكتاب ويكرروا بعض. وهو الداء الذي نبه الله عز وجل ما وقع فيه - 00:34:20

داود قبلنا لنعلم ما نتقي في السير الى الله عز وجل. فابى رسول الله وقال لا. مع اشدة ضعفه. عليه الصلاة والسلام وشدة ما كان عليه من بأس. وشدة ما اجتمع عليه من العرب قاطبا ورموه عن قوس واحد - 00:34:50

ايضا كان يمشي في اسوق الحجيج هذه وينادي من يؤمنني وابو لهب عمه. عبده العزى يمشي خلفه ويقول انه مجنون انه ساحر انه كاذب. محنة ان يكذب عمك ابوك وامشي خلفك يكذبك. هو الذي قال له يريد ان يضع قوله في الناس لهذا الامر جمعتنا تبا لك؟ تبا لك - 00:35:10

فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب. تأملوا جيدا السيرة بالتاريخ خميرة فهم الاسلام فقال رسول الله لا وهذا دين الله ينصره لا انصره اذا باضعافه. وتركهم صلي الله عليه وسلم لكن - 00:35:40

قبل ان يهم بتركهم او ان يهموا فيقوموا قال لهم قوله بأنه لما علم من رجاحة عقلهم فقال صلي الله عليه وسلم يا بني شيبة ارأيتم لو ان الله اظهرني - 00:36:00

اكتنتم تسبحونه وتقدسونه؟ ولتعلم ان الدين مبني على هذا تسبيح وتقديسه وتسبيح الله تنزيهه عن الدنيا. فلا يشبهه خلقه ولا يشاكله خلقه ينادده خلقه هو احد صمد فقط. ليس ثم من يناديه - 00:36:20

سبحانه وبحمده. فالتوحيد تسبيحه وتقديسه. فقال تسبحون الله وتقدسونه؟ لو اظهر الله امري ورأيتم هذا فقالوا له نعم. فقال عساكم ان ترجعوا الى ابنايكم ونسائكم وبينما انتم هم انهم ترون ان الله عز وجل قد منحنا ونفلنا اموال كسرى. وهذا يقين يفتقده - 00:36:50

سائرون على الطريق الى الله. اليقين هل تؤمن ان دين الله سيعم المشارق والمغارب؟ فلماذا تكون لحادثة اذا تنكسر. ولماذا ترجع القهقرة؟ ولماذا تراجع اصولك؟ كلما داهم راجعوا اصولهم ودينهم. لا يسبتون ويتلذبون الا من رحم الله عز وجل - 00:37:20 وهو سبب كبوتهم يقين وهو في عز هذا الاستضعفاف. ويقول اذا رجعت لن تلبسه في عيالكم ونسائكم حتى ترون ان الله نفلنا اموال كسرى وكنوزا. واخذنا بلاده وما تحته من ملك. فرجع - 00:37:50

الناس والكلام قد تناثر من رؤوسهم الا المثنى. فلم يزل المثنى لائما لنفسه. يقول ما معنى ان ابسط يدي سهلة كانت اني امد ايدي وابيع ما معنى؟ ان ابسط يدي الى رسول الله - 00:38:10

بابيعه واسمع له واطيع. ولم تزل قوله يوشك ان ترجعوا فتتمكتوا بين نسائكم واولادكم فتسمعوا ان الله نفلنا كنوز كسرى وقيصر. والرجل منبه بالخبر لولا ما رأه من رسول الله لكتبه وانتهى. واختصر - 00:38:30

كرم عليه من طريق لكنه رأى امامه صادق مصدق صلي الله عليه واله وسلم. ويتصور كيف سيكون هذا؟ كيف سيكون لم يزل المثنى رضي الله عنه يفكر ويناقش نفسه ويلومنها حتى دخل العام التاسع التاسع - 00:38:50

من الهجرة من الهجرة وكان هذا العام كما اسماه اهل السيرة والتاريخ بعام الوفود. ففتح الله عز وجل على رسول الله صلي الله عليه وسلم فتحا حتى دخلت العرب من افواجها ومن بطونها ومن اولادها واهضامها ومن كل حدب وصوب - 00:39:10

جائت تبسيط يدها لتابعه رسول الله صلي الله عليه وسلم على الاسلام. ودخل الناس في دين الله افواجا كان من جملة هؤلاء المثنى وقومه رضي الله عنه وعنهم اجمعين. جاء المثنى بقومه ودخلوا على رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:39:30

فبایعوه على السمع والطاعة وصاروا له رداء ودرءا لكل ما ينوبه فهم قوة لا يستهان بها. حتى لم البس رسول الله صلي الله عليه وسلم ام مات؟ فلم ينكسر المثنى عرق اصيل طيب فقام رضي الله عنه منتسبا الى - 00:39:50

ابي بكر يؤيده ويبايده ويدفعه ويقوم ازائه ويدرأ عنه حتى خرجت العرب من الدين افواجا كما دخلت فيه افواجا وعزم ابو بكر رضي الله عنه العزمه التاريخية التي سازيل عليها ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية - 00:40:10

اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا دعي بدر وذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي الحمد لله الذي لم يزل عليهما حكيمها. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيرا - 00:40:30 وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مات النبي صلي الله عليه وسلم وما ان جلس ابو بكر رضي الله عنه على كرسي خلافة الامة من بعده. حتى دهمته خطوب وصبت - 00:40:50

عليه مصائب تغير وجه الارض على حد قول الاول. صبت عليه مصائب لو انها صبت على الايام عدنا لياليها. قام الناس وخرجوا من دين الله افواجا كما دخلوه افواجا. وارتدى العرب عن الاسلام فقام - 00:41:10

ابو بكر رضي الله عنه ولم يبق في يده الا مكة والمدينة. ومدينة بالبحرين يقال لها جواثا. وتأمل جيدا لم يقل احد قط له قد انفصلت خلافتك. او انه قد زهب ملك او انه ينبغي ان - 00:41:30

في الناس مع ذلك حتى تكون قوة جديدة. لم يقل هذا لانه منصب شرعي. تأمل جيدا. لما قام ابو بكر رضي الله عنه وعزم عزمه وخالفه جمع من الصحابة على رأسهم عمر رضي الله عنه فقال والله لو منعوني عقالا - [00:41:50](#)

كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منها. اينقص الدين وانا حي؟ والله لو خذلتني يماني لقطعتها قال عمر رضي الله عنه حينما رأى عجمته وقوته وشدته. قال فعلمت ان الله قد شرح صدر ابي بكر فاستيقظ - [00:42:10](#)

قفت انه الحق. لا ينشرح صدر هذا الرجل الا للحق وبحق. رضي الله عنهم اجمعين. فقاموا ازاءه وكان من قام المثنى ابن حارثة الشيباني رضي الله عنه رجل الحرب فاستعمله ابو بكر خير استعمال وهو دربة الرجال واعلم الناس بهم. بعد رسول - [00:42:30](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم. فاستعمله وقام المثنى ابن حارثة الى هؤلاء المرتدين يؤدبهم فيدخل بعضهم في دين الله افواجا وبعضهم على حد الطبع ينتقل الى الارخة في الدرك الاسفل من النار بعد ان تبصر بالحق. ولم يزل المثنى رضي - [00:42:50](#)

الله عنه يقاتل وعينه على فارس. وعجب ايها الاخوة ان يوصي رسول الله وصية فلا من ذهن احدهم. عينه على فارس كلما فتحت له قرية من قرى العرب ينظر حوله - [00:43:10](#)

اذكروا قوله رسول الله القديمة يوشك ان ترجعوا الى بلادكم ونسائكم واولادكم فتسمعون ان الله عز وجل قد نفي لنا كنوز كسرى وقيصر. يوشك اوشك هذا الامر. ونظر المثنى وكأنه يفك في نفسه كيف - [00:43:30](#)

انشى كنوز كسرى. كيف انفلاها؟ كيف اخذ ملكه الا بقتال؟ فالقوم يقاتلون بعيدا عنه وكانت الدولة الفارسية مهيبة مخيفة. كما سبأتهي. فحاز المثنى رضي الله عنه المنقبة التاريخية انه اول من غزى الفرس. واول من جرأ العرب عليها. واول من فتح فيها فتوحا - [00:43:50](#)

على اطرافها ووطأ بقدمه ترابها. على ما بها من عز وسؤدد وتاريخ. والله عسكرية لا تقهرون وسيط يخيف الجيوش منها. فانطلق رضي الله عنه حتى لم يخبر ابا بكر. وانما هو في فتوحه فمرخ من ارض - [00:44:20](#)

عربي الى داخل العراق. ولم يزل يقاتل هؤلاء حتى رجع الى ابي بكر رضي الله عنه والاخبار تأتيه. وابو بكر رضي الله عنه يرى ان القتال خرج من حيز المرتدين. انه خرج الى حيز الاكاسرة. والاخبار تأتيه وابو بكر يرى فتوحا فيسكت عليها - [00:44:40](#)

ويستعمل قلبه في التلصص عليها فيرى صدره منشرحا الا انه يقول من هذا الذي تأتينا اخباره صباحا ومساء ولما نعرف نسبة. من هذا الفارس الذي يجر الجيش جرا ويفتح البلاد فتحا. وانا لا ادرى من من هو - [00:45:00](#)

من هزا؟ اي وجهة هذا الذي خرج منها؟ فقالوا له انه ليس بمعرفة ليس بمجهل ولا منذر يا خليفة رسول الله انه المسند ابن حارثة الشيباني. فمدحه ابو بكر واثنى عليه. ما هي اخبار فتوح - [00:45:20](#)

لم يثبت عند ابي بكر خبر من عين من العيون حتى جاءه المثنى بنفسه. ودخل على ابي بكر رضي الله عنه واجبره ما احدث الله عز وجل له وفتحه. وان بلاد فارس من الممكن ان ندخل الى اغوارها والى داخلها. ونستطيع ان نقاتلهم في - [00:45:40](#)

ليسوا كما صوروا لنا وقد عالجتهم ومارستهم يا خليفة رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم ونفس كبيرة تتعب جسدها ومع ذلك تحبي مجدها وتاريخها وسؤدها اذا النفوس كن كبارا تعبت في مرادها الاجسام. فعلم ابو بكر - [00:46:00](#)

الله عنه بهمة الرجل وصحة نقله وقوة عزمه فنفي له جيشا كبيرا وامره عليه. فانطلق رضي الله عنه وكان المعركة التاريخية التي يقال لها بابل. حين خرج له الفرس في عدد كبير جدا لا يصدقون ان هؤلاء العرب قد خرجن علينا - [00:46:20](#)

وهم ايضا احلافنا هؤلاء بني شيبة ما كنا نظن انهم يخرجون علينا ولا ان يقاتلونا لكن العقيدة في قلوب رجالها من ذرة اقوى والف مهند. الولاء لله ورسوله والمؤمنين وحسب. وعندما تتهاوى الاحناف - [00:46:40](#)

تهاوى الصداقات وتتهاوى الولاءات ليس الا الله. عز وجل ورسوله والمؤمنين. تأملوا جيدا. فارسلت اليه جيشا عرما كبيرا قاتله المثنى رضي الله عنه فزفر به في كل موضع. الا في موضع واحد قدم فيه الفيل الابيض المضرب - [00:47:00](#)

الضخم العظيم المسمى الذي كانوا يعودونه للقتال ويدربونه عليه. والعرب لم ترى الفيلة قط قبل ترى هذا القتال من قبل والخيل تنفر من الفيلة. فلما خرج الفيل على سدة الجيش نفرت الخيول منه. ولم تستطع مقاتلة - [00:47:20](#)

ولا معاقبته. فهزم الفيل المدرب على الناس يضرب بخرطومه يمنة ويسرة والناس يتسلطون على موتى. لا يكاد أحد يضرب يضرب منه ضربة إلا في مقتل يجدل ميتا. والمثنى ينظر ما أصنع وما أفعل. فما هي إلا التجاءة إلى الله عز - 00:47:40  
وميل إليه واستضعف بين يديه فان رسول الله قد وضع القواعد. الناس يظلون أنهم ينصرتون بعدة وعاتاد وجيش عمر من وارض  
ممهدة لكن رسول الله خالفهم فقالها بل جاء إنما تغلبون وتنصرون بضعفائهم. مش بقى أقويائهم. بهؤلاء الذين يمليون في المحاريب -  
00:48:00

في الدياجي يدعون الله عز وجل أن ينصرهم. هو الذي ادركته الروم تقول على نور الدين زنكي لا ينتصر هذا الرجل إلا بطولة صلاته  
باليليل فإذا أصبح جلس يدعون علينا. ده اللي بينصره علينا دون ذلك الان - 00:48:30  
امل جيدا فاتجه المثنى رضي الله عنه إلى الله واستووه به نصرا. ففتح الله عز وجل عليه وعزم له قلبه يدخل على الفيل فيطعنه طعنة  
نافذة تهد من عزمه وقوته. فجاء بقوم من قومه اشاوس لا يهابون - 00:48:50

أولا يرجعون ولا يتهيرون. قلوب تحت العرش طائفة. ومع ذلك في القتال على الصائفة. على حد الذي لا يرجعون فأخذ منهم جماعة  
وقال أحموه لي ظهري واقتلوه من حول الفيل. لاثبت انا للفيل. يقاتل الرجل فيلا - 00:49:10  
فيل فيل هو كذلك ايها الأخوة. حينما يسبت الله الذين امنوا يسبتون. نسأل الله عز وجل أن يثبتنا وان يسبق بنا الفتنة. فدخل المثنى  
رضي الله عنه وقاتل الذين معه من حول الفيل حتى انهكوهם واهلكوهם. ودخل المثنى - 00:49:30

اقبل الفيل وطعنه طعنة ناذفة ادركت من الفيل مقتل فبرك الفيل ومكث. فاتبعها بطنعات فمات الفيل فتح الله عز وجل على  
المسلمين. كانت غزوة قد دوت وسمعت واغاثت الفرس فأعادوا لها عدتها. ومع ذلك في - 00:49:50  
اسنان اعدائهم نشب بينهم خلاف. من يأمرؤ ومن يجعلون؟ ومن يوالون وال القوم لا يوالون. يؤمنون هذا يوما ثم يخرجون اليه  
فيقتلونه ويسمرون عينه بالمسامير ثم يأمرؤ عليهم غيره حتى اذلهم الله فامرهم - 00:50:10

تأمل جيدا. فبلغ الخبر إلى المثنى الذي لم تهأ العيون عنده في مراقبة القوم. فعزم عزمه وانطلق على صهوة جواده إلى أبي بكر  
رضي الله عنه. فوجد أبا بكر قد مات. رضي الله عنه واذا بالناس - 00:50:30

وعليهم عمر فدخل إلى عمر وشرح له الأمر وكان عمر على دراية به أيام أبي بكر. قال إذا ما تريده يا مثنى قال أريد جيشا حتى ادرك  
ال القوم وهم في غفلتهم. الان هم مشغولون. هودركهم الان في شغفهم. فنفله عمر رضي الله - 00:50:50  
عنه جيشا دعا اليه الناس فابوا. فقام عمر رضي الله عنه ونادى في الناس نداء. ان المثنى قد جاء ببشرى بهذا وكذا فقوموا لمناهضة  
الفرس فابي الناس. لا اقول قالوا لا وانما سكتوا. وعمر يخيرهم لانه جهاد طلب - 00:51:10

لا حزمة فيه ولا وجوب. فيقول قوموا اليهم والناس يسكنون. فقام المثنى رضي الله عنه وتكلم بكلام بلغ وعبارات اخلاصها يربو  
على تلك القوالب العربية السامية فابهر الناس في قلوبهم قبل ان يهرب اسماعهم فانطلقوا اليه وقاموا - 00:51:30  
وقاموا اليه وبايده وبايده على القتال معه رضي الله عنه فانفذ عمر رضي الله عنه هذا الجيش. وامر عليهم ابا مسعود الثقفي اذ هو  
اول من بسط يده ليبايع عمر على الرضا بقتال الفرس. فانطلقوا وكانت موقعة الجسر - 00:51:50

وكان فيما بين أبي عبيد وبين المثنى سبعة. وتأملوا ايها الأخوة هذه اللحظات الأخيرة من حياة هذا البطل العظيم. يكون هو الذي  
فتح البلاد. ومهد وهو سيد من سلالة سادة. ومع ذلك يؤمن - 00:52:10  
عليه عمر غيره فيرضى. السمع والطاعة لامير المؤمنين. هذا هذه هي الحضارة. الحضارة. هذه هي الحضارة ان يتتطور الانسان لا ان  
يتتطور البنيان. خدعونا من قديم. فقالوا الحضارات في الغرب ناطحات - 00:52:30

السماع والشوارع الطيبة الجيدة والسيارات الفارهة دي الحضارة ابدا. وانما كانت الحضارة تطوير الانسان ان يشعر الانسان انه انسان.  
انسان له رسالة وله هدف وله عقيدة ينصرها هو ما طوره رسول الله في مدرسته ومن بعده. تأمل جيدا فسكت - 00:52:50  
 يجعل ابومسعود رضي الله عنه بينه وبينه سبع قادة. يعني مش انا النائب سبعة بينه وبينه. فرضي وسكت لم تنقطع نصيحته للجند.  
مع ان من قومه فقط عشرة الاف لا يعصونه طرفة عين. لكن قام راضيا - 00:53:20

فلما دخلوا في هذه المعركة قالت الفرس وبينهم وبينهم ماء اما ان تعبروا علينا او نعبر اليكم فنظر ابو مسعود رضي الله عنه ترجم عقيدة الاولى في ان الموت اوسع الجانبيين. فقال لا والله لا يكون هؤلاء الكفار اجرأ على الموت منا. قيل لا تعبروا اليهم - 00:53:40  
فانهم لا عهد لهم قال لا والله لا يكونوا اجرأ على الموت منا. فالجود بالمال جود فيه مكرمة والجود بالنفس اقصى غاية الجود. فانطلق رضي الله عنه واطاعه من بعده والمثنى. فما ان نزل الى الماء واقترب من القوم - 00:54:00

حتى غدروا بهم وقتلواهم فجرى الماء بدمائهم. والتحم من بقي منهم من الناس فقتل القادة السبعة وبقي المثنى. ودخلوا على دخل ابو عبادة على الفيل العظيم لهم فقاتلته بمفرده. ابناء علات وعقيدة واحدة. المثنى لا يهاب الفيل وكذا ابو مسعود. فدخل - 00:54:20  
قاتلته بمفرده لكن الفيل ضربه ضربة. حين اطتنا ابو مسعود رضي الله عنه حينما اطتنا خرطومه وقطع فتفحيط الفيل فضربه برجله فاتى به تحت قدمه. حتى دهسه دهسا وقتله من ساعته رضي الله عنه. فلما رأى المسلمين - 00:54:40  
ذلك هجموا هجمتهم لكن الفرس ادلى عليهم وقاتلواهم قتالا شديدا وقطعوا الجسر الذي يردهم الى موضعهم تارة اخرى فهلك من المسلمين وسقط بعضهم في الماء وهام بعضهم على وجهي لا يدرى اين يذهب فلما رأى المثنى ذلك انطلق واخذ الجسر بيده - 00:55:00

وانا الى الان اود ان يعلمني احد اهل العلم كيف فعلها. جسر تمر عليه البشر والمعدات. يأخذ بيده اي رجل هذا واي قوة هذه وكيف فعلها؟ وهي في التاريخ متواترة قطع الجسر فوصله المثنى بيده رضي - 00:55:20  
الله عننا. والناس يمرون عليه فيضربوه ويجرحوه. والدماء منه تسعب. والقتال فيه عن مال يريدون ان يترك الجسر ما تركه وهو ينادي على المسلمين اقبلوا يا معاشر المسلمين لا تراغوا فانما انا لكم درينة. انا زهركم انا - 00:55:40  
تمرون من خلفي سقوا في يميني فانني لا امسك بها الجسر وانما امسك بها عرش الله. فامد الله عز وجل بما اذهل التاريخ وسهم له الدهر. فمر الناس على الجسر مرورا حتى سلموا. ورجع المثنى رضي الله عنه - 00:56:00  
ادنفا لكن الذي رد عليه روحه وضمه له جراحه النظر الى غائم الاكاسرة بين يديه وهو يذكر قوله رسول الله ويصدق. صدق رسول الله. لا تتمكنون في نسائكم وعيالكم حتى ترون - 00:56:20

كنوز كسرى قد نفلنا الله عز وجل اياها وملكه قد تهوى. ارسل عمر رضي الله عنه اليهم سرية لتقوى عزمتهم ولتكون معركة البويب من بعد ذلك فيها انتصار. لكن ما ادرك هذا الجيش المثنى رضي الله عنه - 00:56:40  
الا وقد ادركه في الرمق الاخير رضي الله عنه موحدا لله عز وجل مشتاقا للاقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظ انفاسه الاخيرة وهو يقول هذا ويشهد بهذا حتى ابهر الموج حتى ابهر الحاضرين - 00:57:00

في حياته وبعد موته ايضا رضي الله عنه. وكان خبر موته فاجعة فجع المسلمين بها مع انهم اكملوا سيرتهم ونصرهم الله عز وجل ولم يزل ثأره موجودا حتى انتصروا عليهم في غير ما موقعة حتى نزل القعقاع بن عمرو رضي الله عنه - 00:57:20  
وفي سريته ببلاد فارس فكر ثلاثين كرة. قبل ان ينزل عن فرسه من السفر. ليستريح كر عليهم سلاسين مرة حتى ابهرهم وخرج اليه بعضهم فقال من انت؟ قال انا فلان. فقال القعقاع يا لثارات الجسر. والله كانه يقول والله - 00:57:40  
اخذن منك اليوم ثأر ابي عبيد والمثنى. فما اشتبك الرجل مع صاحبه حتى ضربه ضربة. شفت المسلمين من ثأرهم رضي الله عنهم اجمعين. انه يقين وسيرة قوم في الظل. فقط ايتها الاخوة اريد ان انوه الى هذا - 00:58:00

الدين لن يفهم الا اذا فهمت هؤلاء. وعلمت كيف نصروه. وكيف صاروا الى الله على دربهم الا اذا فقهوا هؤلاء وعلمت مذهبهم لا يستقيم لك دين الا اذا التصقت بهؤلاء التصاقا - 00:58:20

يمسل قول الله عز وجل فان امنوا بمثلي ما امنت به فقد اهتدوا ودون ذلك السقوط وفي بنيات الطريق على شفا الضلال. فهو المفهوم من معاكسة الاية. وان لم يتثبتوا بمثلكم وقفوا على شعبة ضلال - 00:58:40  
وزلت اقدامهم على الطريق والصراط الى الله تكتنفه المذلة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ذروا ولا الضالين ذروا.  
ولست باكرم على الله عز وجل منهم ان عصيت الله - 00:59:00

عز وجل بمعصيتها. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا اقداماً  
وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم كن للمستضعفين من المؤمنين. اللهم احمي ظهورهم وثبت اقدامهم وفرج كربهم - [00:59:20](#)  
وسدد رميتهما وانصرهم على من بغى عليهم. اللهم اغفر لهم وارحهم. اللهم اغفر لشهدائهم وتقبلهم. اللهم سدد رميتهما واجهم على  
من بغى عليهم. اللهم امنحنا اكتاف الكافرين حتى يعطوا الجزية عيداً وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد.  
والحمد لله رب - [00:59:40](#)

العالمين. اخوانكم في ادارة المسجد يذكرونكم بمشاريع اقاموها. وتوسعة وسعوها. ويحتاجون منكم لا اقول يحتاجون بل تحتاجون  
انتم ان تبرعوا لهذا المسجد لا سيما وقد قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجد - [01:00:00](#)  
مسجدًا بنى الله عز وجل له به بيته في الجنة. نسأل الله عز وجل ان يسددها واياكم الى الصواب - [01:00:20](#)